الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني • وذلك لشد العزائم وتصليب المواقف والانتقال للهجوم وعدم السماح للانهيارات المعنوية والتراجعات بسبب التقديرات الخاطئة لميزان القوى • وانه لشيء مبك حقا الا نتحسس مواطن القوة في وضعنا فنتراجع حيث يجب ان نتقدم ، وننهار في حين يجب ان ينهار اعداؤنا • ونتشتت حيث يمكن ان نتماسك ، وتخور العزائم وتضعف المعنويات حيث يجب ان تشتد العزائم وترتفع المعنويات • ان الظروف مناسبة للتصلب ، وعدم تقديم تنازلات• وشن الهجمات على العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية •

تبقى مسألة يجب التوقف عندها هنا • وهي ضرورة ملاحظة الفرق بين المشروعين المذكورين اي المشروع الذي يتجه لاجراء تسوية من خلال الاردن ، والقاضي بتصفية الثورة الفلسطينية • وبين المشروع العربي الاخر الذي يسعى للتسوية من خلال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة مستقلة للفلسطينيين • ان ملاحظة الفرق بين هذين المشروعين مسألة على غاية من الاهمية حتى بالنسبة للذين يرفضون كل هذه المشاريع من حيث اتت • ولهم موقف ثابت ضد التسوية •وذلك ليس لكي يقفوا الى جانب هذا المشروع ضد ذلك • وانما لان ذلك يجعلهم يرون بوضوح ، وبصورة صحيحة ، كيف يعالجون كل حالة • وذلك على ضوء خطورتها المباشرة • اما الناحية الاهم فتكمن في ان الفهم الصحيح للفرق بين المشروعين يشكل دعامة للوحدة الوطنية الفلسطينية ، فيعطي لهذه الوحدة تدعيما سياسيا مباشرا • ويجنب الثورة صراعات داخلية ، اقل ما يقال فيها ، انها في غير اوانها ، ولا تخدم مختلف احتمالات تطورات الوضع • من هنا لا بد من ان نرى ان المشروع الامريكي الذي يريد تسوية من خلال الاردن سيوجه الحربة فورا الى صدر الشعب الفلسطيني • ويفتح الباب لمجزرة رهيبة في لبنان • بينما يؤدي المشروع الاخر الى نقل رأس الحربة الى جهة الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني • حيث رأينا من الاحتمالات التي تحملها اجابة كارتر على هذا المشروع مسألتين رئيسيتين الاولى احتمالات اندلاع الحرب مجددا ، والثانية احتمالات التناقض الشديد مع الموقف الصهيوني الذي قد يلجأ الى الحرب هو الاخر ، حيث سيواجه مأزقا خانقا الى اقصى الحدود • ولهذا من المهم ان نرى الفرق بين المشروعين • ومن ثم الفرق في نتائج كل منهما على ارض الواقع ، حتى ولو كنا معارضين للمشروعين من حيث الاساس • ان « المشروع العربي » سوف يمر بمرحلتين لا محالة :

١ ـ المرحلة الاولى وهي الممتدة من الان حتى تحديد موقف امريكي منه •

٢ ـ المرحلة الثانية وهي التي ستأتي على ضوء الاجابة الامريكية •

فمن ناحية المرحلة الاولى فستكون الكرة في ملعب الامبريالية الامريكية وستعطينا فرصة جيدة لتعزيز وضعنا ، والمحافظة على وحدتنا ، وتقوية انفسنا•